

المحاضرة السابعة: المقطع الصوتي

*تعريف المقطع:

هو عبارة عن كتلة صوتية يمكن أن تنطق منفصلة ومستقلة عما قبلها، وما بعدها، أي أنه يمكن من الناحية العملية أن تسبق بصمت تام وأن تتبع كذلك بصمت تام، وعلى الأقل أن تكون هذه الكتلة مؤلفة من صوتين على الأقل، أولها صوت صامت متلو بحركة، وهذه الحركة قد تكون طويلة وقد تكون قصيرة وقد تتبع بعد ذلك بصوت صامت آخر، وقد لا تتبع.

*أنواع المقاطع في اللغة العربية:

تختلف اللغات فيما بينها في أنواع المقاطع التي تستخدمها، فلكل لغة أنواعها وأشكالها المقطعية الخاصة بها، واللغة العربية كغيرها من اللغات لها أنواع من المقاطع الخاصة بها، وإن كانت هذه الأنواع المقطعية ليست متفقة من حيث الشكل والاستعمال والشيوخ.

1- المقطع القصير: ويرمز له بـ (ص ح)، ص نسبة إلى الصامت وح نسبة إلى الحركة أو الصائت (الطويل والقصير)، ويتكون هذا النوع من المقاطع من صامت متلو بحركة قصيرة، أي من: صامت+حركة قصيرة، ومن أمثله المقاطع الثلاثة المتوالية في الفعل: ضرب=ضَ + رَ + بَ.

ص ح + ص ح + ص ح

2- المقطع المتوسط المفتوح: ورمزه: ص ح ح

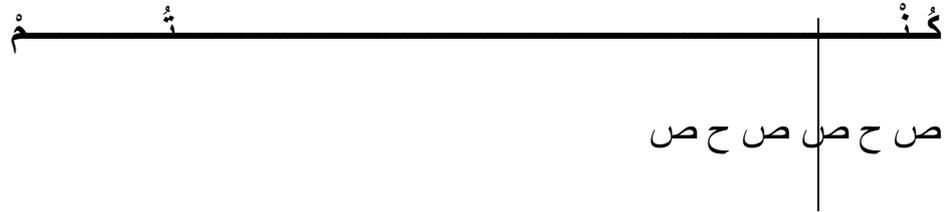
يتألف هذا المقطع من صامت متلو بحركة طويلة؛ أي من: صامت+حركة طويلة، وذلك نحو: المقطع الأول من (عالم).

عالم ← ع (لأن الحركة الطويلة تتكون من حركتين قصيرتين).

ص ح ح

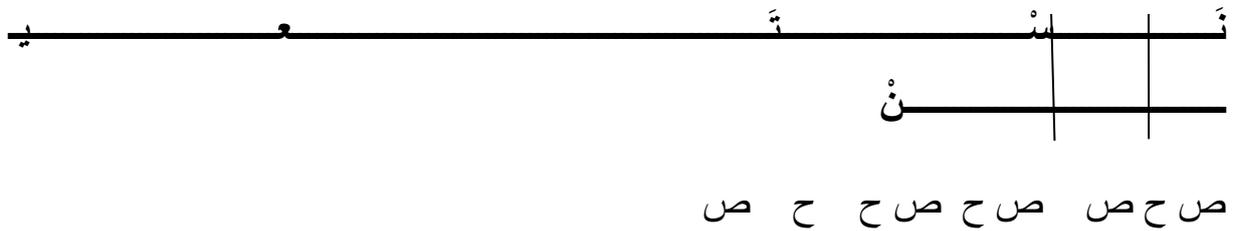
3- المقطع المتوسط المغلق: رمزه (ص ح ص)

يتألف هذا النوع من المقاطع من صامتين بينهما حركة قصيرة، أي من: صامت+حركة قصيرة+صامت، ومثاله: أداة الاستفهام: مَنْ والمقطعان المكونان للبنية: كُنْتُمْ، تقطع على النحو الآتي:



4-المقطع الطويل المغلق: رمزه(ص ح ح ص).

يتكون هذا المقطع من صامتين يحصران بينهما حركة طويلة؛ أي من: صامت+حركة طويلة+صامت، ومن أمثاله كلمة مالٌ في حال الوقف عليها، والمقطع الأخير من الفعل المضارع نستعين عند النطق به في حالة الوقف:



5-المقطع الطويل المزدوج الإغلاق: رمزه (ص ح ص ص)

يتألف هذا المقطع من صامت متلو بحركة قصيرة متلوة بصامتتين، أي من: صامت+حركة قصيرة+صامتتين، ومثاله كلمة: بِنْتُ، خَبْرٌ، شَعْبٌ، في حال النطق بها ساكنة الآخر أي في حال الوقف عليها.



6-المقطع البالغ الطول المزدوج الإغلاق: رمزه (ص ح ح ص ص).

يشبه هذا المقطع المقطع السابق له، إلا أنه يختلف عنه في أن حركته طويلة، فهو يتألف من صامت+حركة طويلة+صامتين متتاليتين ساكنين(معريين من الحركة)، ومن أمثلته المقطع الذي تتألف منه الكلمة الآتية: ضَالُّ

ضَالُّ

ص ح ح ص ص

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع المقطعي الأخير، قد أهمله كثير من اللغويين ولم يحفلوا به.ومن ناحية أخرى، فإن الأنواع المقطعية الثلاثة الأولى، وهي: (ص ح)، و(ص ح ح)، و(ص ح ص) تعد من أكثر الأنواع المقطعية شيوعا واستعمالا في الكلام العربي، كما أن هذه المقاطع الثلاثة وحدها هي التي يبني عليها الشعر العربي، أما الأنواع المقطعية المتبقية فقليلة الشيوع، ولا ترد إلا في أواخر الكلمات، وعند الوقف عليها.